فيقوم الجنود بضربه على إصابته وإيلامه فيها ، ولا يعرضونه على الطبيب ، وذلك لإجباره على الاعتراف السريع أو التفصيلي[١] ، ويركز السجانون في ضربهم على المناطق الحساسة مثل أصابع اليد والقدم والأذن والعين والشفاه والأعضاء التناسلية والإبط والمناطق التي فيها غدد حساسة[٢] ، فقد ضربوا إسماعيل أبو سلمي بالهراوات واللكمات حتى أفقدوه سمعه[٣] ، وضربوا يوسف عطية أبو يوسف في آب/أغسطس ١٩٦٧م بقضبان الحديد على جميع أنحاء جسمه لدرجة لم يعد قادراً على الوقوف على قدميه حتى بعد إطلاق سراحه ، وأخلوا سبيل محمد أبو شميس بعد ٤٨ ساعة فقط من اعتقاله لشدة ما تعرض له من الضرب[٤] ، أما عبد الرحمن نايف الصليبي فقد ضُرب ضرباً مبرحاً حتى قاء دماً عدة مرات ، وتورمت قدماه من شدة الضرب[٥] ، واستجوب المحققون محمد دهمان وهو جريح ، وضربوا رأسه بشدة في الحائط ، وضربوهلى رجله الجريحة ، ولم يتركه السجانون حتى نزف جسده وقاء دماً[٦] . ويذكر عبد الحي سليم الخطيب أنه أثناء اعتقاله كان السجانون يضربون رأسه في الحائط بقوة لدرجة أنه كان يشعر أن رأسه سينفجر ، وكان يشعر بالصداع الشديد ، كما كانوا يضربونه ضرباً شديداً على معدته حتى يقيئ دماً ، وعند ذلك يُنقل إلى الزنزانة ويُرمى بها إلى اليوم التالي لاستئناف التعذيب من جديد[٧] ، ويذكر عبد الرحمن نايف الصليبي أن الضرب كان عنيفاً جداً ، ويستمر لساعات طويلة ، وكان التركيز على الأرجل والمعدة والعضو التناسلي[٨] ، وكان التحقيق مع المعتقل يتم وهو عارٍ تماماً ، مما يزيد من تأثير الضرب على جسده[٩] .

---

(١) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ١٣٤ .

(٢) ج. ش : فلسفة المواجهة ، ص ١٧٦ ؛

Al Abid, Ibrahim: Israel and Human Rights, Palestine Research Center, Beirut, 1969, p. 17.

(٣) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٣٥٣-٣٥٤ .

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ٥٣٧ .

(٥) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٣٥٤ .

(٦) المرجع السابق ، ص ٣٥٤ .

(٧) مقابلة مع عبد الحي سليم الخطيب ، بتاريخ ٧/١٠/١٩٩٨م .

(٨) مقابلة مع عبد الرحمن نايف الصليبي ، بتاريخ ٢٩/٧/١٩٩٩م ؛ Al Abid, Ibrahim: Ibid, p. 27-28 .

(٩) مقابلة مع معوض سعيد الجربة ، بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٩م ؛ جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، ص ٧٥ ؛

Khurshied, Ghazi: Human Rights, p. 22.